واختلفوا في محل ومن فالاكثر المفسرين محله خفض عطفا على الكاف
في قوله حسبك معناه حسبك الله وحسب من اتبعك وقال بعضهم
هو رفع عطف على اسم الله معناه حسبك الله ومتبعوك من المومنين
قوله عز وجل يا ايها النبي حرض المومنين على القتال ان يكن منكم عشرون
رجلا صابرون يغلبوا مايتين وان يكن منكم مايه يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم
قوم لا يفقهون اي ان المشركين يقاتلون على غير احتساب ولا طلب
ثواب ولا يثبتون اذا صدقتموهم القتال خشيه ان يقتلوا وهذا خبر معنى
الامر وكان هذا اول فرض فرض الله على الرجل الواحد من المومنين قتال
عشره من الكافرين فثقلت على المومنين فخفف الله عنهم فقال الان
خفف الله عنكم وعلم ان فيهم ضعفا اي ضعفا في الواحد عن قتال العشر
وقال ابن عباس عن قتال الالف فان يكن منكم مايه صابره يغلبوا مايتين من
الكفار وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين
فرد الله من العشره الى اثنين فان كان المسلمون على الشطر من عددهم
فلا يجوز لهم ان يفروا قال الضحاك قال ابن عباس من شهد منكم وارى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر مثل هذا قرا اهل الكوفه وان يكن منكم مايه بالياء فيهما
وافق اهل البصره في الاول والباقون بالتاء فيهما وقرا ابو جعفر ضعفا
بفتح العين والمد على الجميع وقرا الاخرون بكسر العين ثم قرا
عاصم وحمزه ضعفا بضم الضاد هاهنا وفي سوره الروم والباقون
بضمها قوله عز وجل ما كان لنبي ان تكون له اسرى قرا ابو جعفر
واهل البصره تكون بالتاء والباقون بالياء وقرا ابو جعفر له اسارى
والاخرون اسرى روى الاعمش عن عمرو بن مره عن ابي عبيده عن عبد الله
ابن مسعود قال لما كان يوم بدر وجي بالاسرى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تقولون في هولا الاسرى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك
استبقهم واستانهم لعل الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فديه تكون لنا

قوة على

قوة على الكفار وقال عمر ما رسول الله كذبوك واخرجوك فقدموهم فاضرب
اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيب لعمر فاضرب
عنقه فان هولا ايمه الكفر وقال عبد الله ابن رواحه يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرمه عليهم نارا فقال له العباس
قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فدخل
فقال ناس ياخذ بقول ابي بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال ناس ياخذ
بقول ابن رواحه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليلين قلوب
رجال حتى تكون الين من اللبن ويشد قلوب رجال حتى تكون اشد من
الحجاره وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم ومثل يا ابا بكر مثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا ومثلك مثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم الايه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم
عاله فلا يفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق قال عبد الله ابن مسعود
الا سهيل ابن بيضا فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما رايتني في يوم اخوف ان تقع علي الحجاره من السماء من ذلك اليوم
حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل ابن بيضا قال ابن عباس قال
عمر الخطاب فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما
قلت فلما كان من الغد جيت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني من اي شي تبكي انت وصاحبك
فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت لبكايكما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذ الفداء لقد
عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجره شجره قريبه من الله صلى الله عليه
وسلم وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في
الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واحل الله الغنيمه لهم اسرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)